

قال محمد هو ابن احمدا ⁂ الحنبلى الراجى الها احدا
حمدا لمن زين اوضاع ١ البشر ⁂ بحلية التبيان وردا مع صدر٢
ثم الصلاة مع سلام ابدا ⁂ على نبي قد أتانا بالهدى
محمد وآله وصحبه ⁂ الفائزين فى غد بقربه
وهذه ارجوزة مضمونها ⁂ رسالة الوضع بذا يدعونها
تعزى الى الحبر الهمام الاوحدى ⁂ الفاضل المولى الامام العضدى
نظمتها لمن يروم حفظها ⁂ ومن نوى استحضارها بلفظها
مع انى عار من البضاعه ⁂ يا ذا الحجا وكاسد البضاعه
ثم النظام قد حوى مقدمه ⁂ وبعدها التقسيم ثم خاتمه

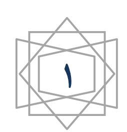
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول كثير المساوى مفتاح بن مأمون بن عبد الله المرتى غفر الله لهم ولوالديهم ومشايخهم واحبائهم آمين هذه تقريرات شريفة على منظومة البهوتي في علم الوضع جمعتها للقاصرين امثالى تبصرة ولعلها تكون للمنتهين من الافاضل تذكرة وليس لى فى ذلك الا مجرد النقل من كتب العلماء الاعلام ومن تقريرات المشايخ الكرام فما كان فيها من صواب فمنسوب الى هؤلاء وما كان من عيب او خطإ فمن ذهنى الكليل والمرجو ممن اطلع عليها بعين الانصاف ان يصلح ما هو متعين الخطإ الى ما هو الحق والصواب بعد التحقيق والثبات ويعذرنى فى ذلك اذهى بضاعة الفقير الضعيف والله اسأل وبنبيه الكريم اتوسل ان ينفع بها النفع العميم كما نفع باصولها آمين وهذا اوان الشروع

قوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا بحديث البسملة وجريا على سنن السلف الصالح اهـ تلخيص الاساس

١ - والاضاع هي الهيئات
٢ - حالان من الاوضاع والورد ضد الصدر والمراد بهما زمنا الثيوبة والكحولة
٣ - والمراد بالبضاعة أنواع العلوم
٤ - أي فاقد البضاعة

--------- ❖ ---------





[المقدمة]

اللفظ قد يوضع للمشخص ⁂ ملاحظا فيه الخصوص فافحص

قوله : (المقدمة) مبتداء خبره محذوف اى هذا الذى نشرع فيه او بالعكس اهـ شرح واعلم انه اذا احتمل المقام حذف المبتداء او الخبر فاختلف فى الاولى بجعله محذوفا فذهب بعضهم الى ان الاولى جعل المحذوف هو الخبر وجعل المذكور هو المبتداء لان المبتداء هو الركن الاعظم من ركنى الاسناد فلا ينبغى حذفه وذهب بعضهم الى ان الاولى جعل المحذوف هو المبتداء وابقاء الخبر لانه هو المقصود بالافادة اهـ الدسوقى والمقدمة لغة اول الشيء واما فى الاصطلاح فلها معان الاول والثانى فى اوائل الكتب ما يتوقف عليه الشروع فى العلم ويقال لها مقدمة علم وما يذكر قبل المقصود لارتباط به ويقال لها مقدمة كتاب والثالث والرابع فى المباحث المنطقية قضية جعلت جزء القياس او جزء الدليل والخامس فى المباحث الآدابية ما يتوقف عليها صحة الدليل سواء كان جزء الدليل او امرا خارجا عنه كالشرائط اهـ منهل الافادة

قوله : (اللفظ قد يوضع) الوضع لغة جعل الشيء فى موضع واصطلاحا مشترك بين اثنين احدهما تعيين الشيء بإزاء المعنى وعلى هذا فالمجاز موضوع لمعناه المجازى وثانيهما تعيين الشيء بإزاء معناه للدلالة عليه بنفسه وعلى هذا لا وضع للمجاز فان تعيينه للدلالة عليه بقرينة لا بنفسه اهـ الحفناوى

قوله : (للمشخص) اى للموضوع له المعين اهـ الدسوقى

قوله : (ملاحظا فيه الخصوص) اى باعتبار تعقله بعينه اهـ شرح اى لا باعتبار تعقله بأمر عام اهـ الدسوقى ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا لموضوع له خاص اهـ شرح وذلك مثل الاعلام اهـ شيخنا

قوله : (فافحص) من الفحص وهو البحث والتفتيش







او باعتبار ذى العموم المشترك ⁂ وذا بأن يعقل امر مشترك
بين مشخصاته ويقصد ⁂ لفظ لكل واحد اذ يفرد
بحيث لا يفاد غير واحد ⁂ مشخص من غير قدر زائد
وذلك التعقل الذى أتى ⁂ من واضع لذى العموم يافتى
كآلة لوضعه لم يرد ⁂ وضعا لذى العموم يا ذا فأتد

قوله : (وقد يوضع له) الضمير المجرور لمشخص بقطع النظر عن قيده فالمراد جنس المشخص والا فالموضوع له فى هذاالقسم افراد كثيرة اهـ الحفناوى

قوله : (او باعتبار ذى العموم المشترك) اى باعتبار تعقله بامر عام وهو آلة الوضع اهـ الدسوقى وليس ذلك الامر العام موضوعا له اهـ شرح

قوله : (وذا) اى اللفظ الذى يوضع لمشخص باعتبار امر عام اهـ الحفناوى

قوله : (بأن يعقل امر مشترك) مراد المصنف بالامر المشترك الامر العام الذى استوى معناه فى افراده اهـ الدسوقى

قوله : (بين مشخصاته) أي أفراده

قوله : (ويقصد لفظ لكل واحد) أي ويقصد أن يوضع لفظ لكل واحد من المشخصات

قوله : (من غيرقدر زائد) أي لا أنه يوضع لقدر مشترك فانه غير مفاد وغير مفهم من اللفظ اهـ الدسوقى

قوله : (وذلك التعقل) مبتداء خبره قوله كآلة اى التعقل لذلك المشترك الذي أتى من واضع

قوله : (كآلة للوضع) اى كوسيلة الى حصوله اهـ شرح

قوله : (لم يرد وضعا لذي العموم) اى أن الواضع لا يقصد أنه موضوع لذلك المشترك

--------- ❖ ---------



فالوضع كلى وما له وضع ⁂ مشخص كاسم الاشارة اقتنع

[تنبيه]

لا بد من قرينة مفهمة ⁂ تشخصا فى مثل ذا فاستثبت

اذ نسبة الوضع له على ا لسوا ⁂ فاحفظ وكن ممن على العلم احتوى

قوله : (فالوضع كلى) وصفه بالكلية من باب وصف الشيء بوصف آلته التى هى سبب فيه لان آلته كلية واما هو باعتبار ذاته مع قطع النظر عما تضمنه من تعدد الاوضاع فجزئى اهـ الدسوقى اما بالنظر لما تضمنه مماذكر فكلى ايضا اهـ الحفناوى

قوله : (وما له وضع مشخص) اى والموضوع له معين ويسمى هذا الوضع وضعا عاما لموضوع له خاص

قوله : (كاسم الاشارة) فان هذا مثلا موضوعة ومسماه المشار اليه المشخص أي كل فرد من افراد المشار اليه فالموضوع له فى لفظ هذا مثلا هو خالد وبكر وعمرو ونحو ذلك من جزئيات المشار اليه وقد امكن الواضع ان يستحضر تلك الجزئيات تحت امر كلى يلاحظه الواضع ويجعله آلة فى الوضع وهو فى مثالنا هذا مشار اليه مفرد مذكر فالكلى المذكور ليس هو الموضوع له وانما الموضوع له جزئياته اهـ الشيخ يس

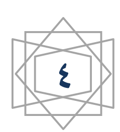
قوله : (اقتنع) من القناعة

قوله : (تنبيه) هو لغة الدلالة على ما غفل عنه المخاطب اهـ الدسوقى واصطلاحا يستعمل فى مقامين احدهما ان يكون الحكم المذكور بعده بديهيا اوليا والثانى ان يكون معلوما من الكلام السابق اهـ شرح وههنا الحكم بديهى اولى ومعلوم من الكلام السابق اهـ الحفناوى

قوله : (مفهمة تشخصا) أي معينة للتشخص

قوله : (في مثل هذا) أي فيما هو من قبيل وضع عام لموضوع له خاص فانه لا يفيد التشخص اى التعيين عن بقية الافراد الموضوع لها الا بقرينة معينة له لاستواء المسميات فى نسبة الوضع







[التقسيم]

اللفظ كلى وشخصى يرى ⁂ مدلوله واول تقررا
تقسيمه للذات او للحدث ⁂ او نسبة بينهما فاكترث
فاول باسم لجنس قد دعى ⁂ والثانى يدعى مصدرا فاسمع وع

قوله : (اللفظ) وال فى اللفظ للعهد اى الموضوع اهـ شرح

قوله : (وشخصي) ويسمى جزئيا حقيقيا اهـ شرح قال فى الرسالة الشمسية كل مفهوم فهو جزئى ان منع نفس تصوره من وقوع الشركة وكلى ان لم يمنع اهـ

قوله : (مدلوله) اى المعنى الموضوع له اهـ شرح

قوله : (واول) اى لفظ الذى مدلوله كلي اهـ شرح

قوله : (للذات أو للحدث أو نسبة بينهما) أي اللفظ الذى مدلوله كلى ثلاثة أنواع دال على ذات ودال على حدث ودال على نسبة بينهما

قوله : (أو نسبة) اطلق النسبة واراد بها المركب من الذات والحدث اهـ الدسوقى

قوله : (فاكترث) أي فاعتن

قوله : (فاول) أي لفظ الذى مدلوله كلى دال على ذات

قوله : (باسم لجنس قد دعي) أي كأسد

قوله : (والثاني) أي لفظ الذى مدلوله كلى دال على حدث

قوله : (يدعى مصدرا) أي كالضرب

--------- ❖ ---------



وهذه النسبة إما تعتبر ⁂ من طرف للذات أو أن تعتبر
لحدث من طرف ولقب ⁂ مشتقا أو فعلا ولكن رتب
والثاني اى ما كان شخصيا أتى ⁂ منقسم الوضع كما قد ثبتا

قوله : (من طرف للذات) اى بان تلاحظ الذات اولا ثم ينسب لها الحدث اهـ الدسوقى

قوله : (أو أن تعتبر لحدث من طرف) اى بان يلاحظ الحدث اولا ثم ينسب للذات اهـ الدسوقى

قوله : (مشتقا أو فعلا) وأو بمعنى الواو

قوله : (ولكن رتب) أي وتلك النسبة التي تعتبر من طرف لذات هو المشتق كالضارب فانه موضوع لذات وحدث لكن الذات ملاحظة للواضع اولا ثم ينسب لها الحدث اهـ الدسوقى والتي تعتبر من طرف لحدث هو الفعل كضرب فانه موضوع لذات وحدث لكن الحدث ملاحظة للواضع اولا ثم ينسب للذات (تنبيهان: الاول) ان ما ذكره المصنف من ان الفعل من اقسام الكلى طريقة والتحقيق ان الانقسام الى الكلى والجزئى من خواص الاسم ولا يجرى ذلك فى الفعل والحرف اهـ الدسوقى (الثاني) والمشتق باعتبار تلك النسبة الى أقسام لانه ان اعتبر قيام الحدث به من حيث الحدوث فهو اسم الفاعل ومن حيث الثبوت فهو الصفة المشبهة ومن حيث وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول ومن حيث كونه زمانا فيه فهو اسم الزمان ومن حيث كونه مكانا وقع فيه فهو اسم المكان ومن حيث كونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة ومن حيث قيام الحدث به على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل اهـ

قوله : (والثاني أي ما كان شخصيا) أي ما كان مدلوله مشخصا أي اللفظ الموضوع لمشخص

قوله : (اتى منقسم الوضع كما قد ثبتا) أي عن اهل هذا الفن

--------- ❖ ---------



الى مشخص يرى وكلى ⁂ والاول العلم يـا ذا الفضـل
والثانى مدلوله فى الغير ⁂ يظهر بانضمام ذاك الغير
فالحرف أولا ان تك القرينة ⁂ فيه الخطاب فالضمير مثبت

قوله : (الى مشخص يرى) أي بان يكون الموضوع له مشخصا بعينه أي بأن يكون وضعا خاصا لموضوع له خاص

قوله : (وكلي) أي بان يكون الموضوع له كل فرد من مشخصات لوحظت اجمالا بامر كلي يعمها صدقا أي بأن يكون وضعا عاما لموضوع له خاص

قوله : (والاول) أي اللفظ الموضوع وضعا خاصا لموضوع له خاص

قوله : (العلـم) اى الشخصى اما العلم الجنسى نخارج عن مورد القسمة اهـ شرح وهو اللفظ الموضوع لمشخص اذ معناه كلى وهو الماهية اهـ الدسوقى

قوله : (والثاني) أي اللفظ الموضوع وضعا عاما لموضوع له خاص

قوله : (مدلوله) اى المعنى الموضوع له اهـ شرح

قوله : (في الغير) والمراد بالغير المتعلق اعنى العامل والمجرور اى حاصلا فى متعلقه اهـ شرح

قوله : (يظهر بانضمام ذاك الغير)) المراد بالظهور الحصول بمعنى انه لا يحصل فى الذهن ولا فى الخارج بنفسه بل يتحقق بانضمام متعلقه اليه اهـ شرح

قوله : (فالحرف) اى اللفظ الموضوع وضعا عاما لموضوع له خاص الذى مدلوله معنى فى غيره يحصل بانضمام ذلك الغير اليه هو الحرف اهـ الدسوقى

قوله : (أو لا) اى اولا يكون كذلك بان يكون معنى فى نفسه اى متحصلا بدون انضمام الغير اليه اهـ شرح

قوله : (ان تك القرينة فيه الخطاب) أي المخاطبة التى هى توجيه الكلام للغير للافهام وليس المراد بالخطاب ما قابل التكلم والغيبة لقصوره وعدم تناوله لضمير المتكلم والغائب اهـ الدسوقى

قوله : (فالضمير مثبت) أي اللفظ الموضوع وضعا عاما لموضوع له خاص الذى مدلوله معنى فى نفسه يحصل بدون انضمام الغير اليه هو الضمير كأنا وانت وهو

--------- ❖ ---------



أو غيـره فان تكـن حسيه ⁂ فاسم اشـارة وان عقليــه
فذاك بالموصول قد تلقبا ⁂ فاحفظ تكـن من الثقات النجبا

قوله : (أو غيره) أي غير الخطاب

قوله : (فان تكن حسية) اى اشارة حسية اهـ الدسوقى

قوله : (فاسم اشارة) كهذا وذلك

قوله : (وان عقلية) أي وان تكن القرينة عقلية اى اشارة عقلية اى امرا معنويا يدرك بالعقل

قوله : (فذاك بالموصول قد تلقبا) والالف للاطلاق كالذى والتى

قوله : (فاحفظ تكن من الثقات النجبا) جمع نجيب والمراد به الماهر

--------- ❖ ---------





(الخاتمة)

وهـذه خاتمة تضمنــت ⁂ بيان جمع وافتراق قد ثبت

(الاول)

موصولـهم واسـم اشـارة وما ⁂ يدعى بمضمر كما قد علـما
اشتركت فى أن معنـاها استقل ⁂ بنفسـه ولكـن الفهـم اتكـل
على انضـمام غيرها فقد ظهر ⁂ دعـواهم اسميتها كما استقر

قوله : (موصولهم الخ) أي هذه الثلاثة وهي الضمير واسم الاشارة والموصول

قوله : (استقل بنفسه) أي كل منها يستقل بالمفهومية وبذلك امتازت عن الحرف بعد مشاركتها له فى الوضع لمشخصات باعتبار امر عام اهـ الحفناوى

قوله : (ولكن الفهم) أي فهم معناها والمراد تميزها وتعينها عند العقل لا التحقق والوجود الذهنى به اهـ الدسوقى وبذلك يندفع ما قيل اذا لم تحصل تلك المعانى الا بالغير لزم ان تكون معانى فى غيرها كالحرف لان معناه انما كان فى غيره لانه لا يحصل الا بالغير اهـ الحفناوى

قوله : (اتكل) أي اعتمد

قوله : (على انضمام غيرها) أي على انضمام قرينة اليها من الخطاب والاشارة حسا او عقلا

قوله : (فقد ظهر دعواهم اسميتها) أي فهي أسماء لا حروف ولا أفعال

--------- ❖ ---------



(الثانى)

لا تفهم الاشارة العقليه ⁂ تشخصا لانها كليه
قد قيدت معنى يرى كليا ⁂ كمثل موصول غدا جليا
أما الذى بالحس والخطاب ⁂ قيد فشخصى بلا ارتياب
كاسم اشارة وكالضمير ⁂ فافهم فان الوضع عن تحرير

قوله : (الاشارة العقلية) اى التى هى قرينة الموصول وهى الصلة اهـ الدسوقى

قوله : (تشخصا) اى جزئية اى ما يمتنع فيه الشركة هذا مع قطع النظر عن الانحصار الخارجى واما لو نظر للصلة مع انحصارها خارجا فى الموصول كان المفهوم منه مشخصا اهـ الدسوقى فالقرينة المفيدة للتشخص فى الموصول هى مجموع الصلة والانحصار الخارجى افاده الدسوقى

قوله : (لانها كلية الخ) أي أن الاشارة العقلية كلية هي قيد لمعنى كلي وهو الموصول وتقييد الكلى بالكلى لا يفيد الجزئية فقوله كمثل موصول مثال لقوله معنى يرى كليا وفى كون الموصول كليا بحث حاصله ان المصنف تقدم له فى التقسيم ان الموصول موضوع لمشخص فكيف يجعله هنا كليا اهـ الحفناوى اللهم الا ان يقال المراد ان الموصول عد كليا نظرا الى القرينة الظاهرية فان الظاهر والمتبادر من قرينة الموصول انها الاشارة العقلية وهى الصلة دون الانحصار الخارجى وان كان فى الواقع انها مجموع الامرين افاده الدسوقى

قوله : (غدا جليا) أي بمجموع الصلة والانحصار الخارجي لا بالصلة فقط كما سبق

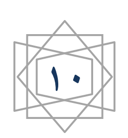
قوله : (أما الذي قيد بالحس والخطاب قيد) بالبناء للمفعول بتسكين الدال ضرورة أي الذي قيده وقرينته الاشارة الحسية والخطاب

قوله : (فشخصي) أي فهو يفيد التشخص فيفهم السامع منه ما يمتنع الشركة

قوله : (كاسم اشارة وكالضمير) والكاف فيهما استقصائية

قوله : (فان الوضع عن تحرير) قال الناظم أي عن صاحب الاصل وأنا تابع له اهـ

--------- ❖ ---------





(الثالث)

والفرق بين مضمر والعلم ⁂ يعلم مما قد مضى فليفهم
وان جزئيا هو الذى قسم ⁂ لذين مع اشارة كما علم
ولا نقل بان ذا الاشاره ⁂ ذو كثرة لحرر العباره
بل زعم هذا ظاهر الفساد ⁂ لم يخل مدعيه من عناد
أوجبه توهم العموم فى ⁂ ما هو موضوع فليعرف

قوله : (يعلم مما قد مضى) اى حيث صرح بخصوص المعنى والوضع فى العلم وتعدد المعنى وعموم الوضع فى المضمر اهـ شرح أي أن العلم موضوع وضعا خاصا لموضوع له خاص والمضمر موضوع وضعا عاما لموضوع له خاص

قوله : (وان جزئيا هو الذي قسم الخ) أي أن الذي مدلوله جزئي هو العلم والمضمر واسم الاشارة خلافا لمن زعم تخصيصه للأولين فقط

قوله : (كما علم) أي مما سبق

قوله : (ذا الاشارة) والاضافة للبيان أي ذا الذي هو اسم الاشارة

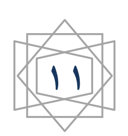
قوله : (ذو كثرة) أي موضوع لأمر عام الا أنه يتعين بقرينة الحسية اهـ

قوله : (لحرر العبارة) أي على وزان ما سبق في التقسيم

قوله : (بل زعم هذا ظاهر الفساد) أي ومن زعم كون اسم الاشارة موضوعا لأمر عام الا أنه يتعين بقرينة الحسية وتقسيم الجزئي الى العلم والمضمر دون اسم الاشارة ظاهر الفساد

قوله : (أوجبه توهم العموم فيما هو موضوع) والحاصل انهم زعموا امرين احدهما ان اسم الاشارة موضوع للقدر المشترك والضمير للجزئيات وثانيهما ان التعيين فى الاول مستفاد من القرينة وفى الثانى بمقتضى الوضع ووجه الفساد ما مر من ان التعيين فيه ايضا وضعى كالعلم والمضمر اهـ

--------- ❖ ---------





[الرابع]

وقولهم الحرف ما دل على ⁂ معنى لغيره فهذا اشتملا
على تساهل وان المعنى ⁂ ما لم يكن بنفسه ذاك استغنى
اى بخلاف الاسم والفعل كما ⁂ يعلم من كلام من تقدما

قوله : (وقولهم) أي النحاة

قوله : (الحرف ما دل على معنى لغيره) واللام بمعنى في أي في غيره

قوله : (فهذا اشتملا على تساهل) يعنى أن قول النحاة في تعريفهم الحرف ما دل على معنى في غيره متساهل ومسامح فيه

قوله : (وان المعنى) أي المراد من تلك العبارة

قوله : (ما لم يكن بنفسه ذاك استغنى) أي والمراد من تلك العبارة أن الحرف ما لا يستقل بالمفهومية أي لا يستقل بفهمه من لفظ الحرف الموضوع له بل لابد من انضمام المتعلق اليه اهـ الدسوقى اى وليس معناه ان معنى الحرف ثابت فى الغير الذى هو المتعلق كما هو ظاهر العبارة اهـ الحفناوى

قوله : (أي بخلاف الاسم والفعل) اى فان معنى الاسم بتمامه مستقل بالمفهومية والفعل تمام معناه غير مستقل بالمفهومية لعدم استقلال جزء معناه وهو النسبة والمركب من المستقل وغيره غير مستقل الا ان جزء معناه اعنى الحدث مستقل بالمفهومية اهـ شرح

قوله : (كما يعلم من كلام من تقدما) قال الناظم في شرحه أي كابن الحاجب وغيره

--------- ❖ ---------





[الخامس]

وليس ضارب بوارد على ⁂ حد لفعلهم بما قد نقلا
عن النحاة اذ علمت الفرقا ⁂ فيما مضى بالقرب فادر الحقا
فالفعل فيه حدث قد اعتبر ⁂ ولاحظوه اولا كما ذكر
مع نسبة ومع زمان قد حوى ⁂ لحدث فليرو عمن قد روى
وضارب لوحظ فيه اولا ⁂ ذات اليها نسبة قد انجلا

قوله : (ضارب) الاولى ان يقول انه بالضمير العائد على المشتق لان ما ذكره لا يخص ضاربا اهـ الحفناوى

قوله : (على حد لفعلهم) اى حد الفعل المشهور بين النحاة اى النحويون حدودا الفعل بانه ما دل على معنى فى نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلاثة فلا اورد عليه ان ضاربا يصدق عليه هذا الحد وليس بفعل فالحد ليس بمانع اى من دخول الغير وهو المشتق

قوله : (اذ علمت الفرق فيما مضى) أي لانه قد علمت مما سبق من الفرق بين الفعل والمشتق اهـ

قوله : (فادر الحق) أي فان ذلك الايراد ليس عن تحرير

قوله : (فالفعل فيه حدث الخ) أي فان المراد بقولهم فى تعريف الفعل مادل على معنى فى نفسه الحدث ونسبته لفاعل ما فكأنه قيل ما دل على حدث منسوب لفاعل ما مقترنا باحد الازمنة الثلاثة فباعتبار الحدث فى مفهومه اولا اندفع ايراد مشتق كضارب لانه ما دل على ذات وحدث منسوب اليها فالمعتبر فى مفهومه اولا الذات بخلاف الفعل فان المعتبر فى مفهومه اولا الحدث اهـ الدسوقى





[السادس]

والفرق بين علم للجنس ⁂ واسم له باد بغير لبس
فعلم الجنس يفيد جوهره ⁂ تعينا من غير ما تعتبره
والثانى قد جاء له التعيين ⁂ من لام تعريف بها التعيين
وفهم ذا مما مضى لا يظهر ⁂ او مأ له السمرقندى الماهر

قوله : (باد) أي ظاهر أي وان كانا يشتركان فى ان كلا منهما موضوع للماهية اهـ الدسوقى

(قوله : (فعلم الجنس) أي كأسامة

قوله : (يفيد جوهره) أي بذاته لا بأمر زائد خارج عنه كاللام اهـ الحفناوى

قوله : (تعينا) أي موضوع للماهية المعينة في الذهن فالتعيين لا بد منه فى علم الجنس وهل هو جزء من الموضوع له او قيد خلاف اهـ الدسوقى

قوله : (من غير ما تعتبره) أي من غير اعتبار شيء زائد على لفظه كالالف واللام اهـ الدسوقى

قوله : (والثاني) أي وهو اسم الجنس كذئب وأسد

قوله : (قد جاء له التعيين الخ) أي موضوع للماهية المعينة في الذهن لكن لم يعتبر تعيينها فالماهية التى وضع لها اسم الجنس معينة عند الواضع لكن ذلك التعيين ليس معتبرا جزأ من الموضوع له ولا قيدا فى الوضع فهو حاصل غير المقصود بخلافه فى علم الجنس فانه معتبر فيه على انه جزء او قيد على ما مر من الخلاف اهـ الدسوقى

قوله : (وفهم ذا) أي الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس

قوله : (مما مضى) متعلق بقوله لا يظهر أي من التقسيم

قوله : (أومأ له) أي لعدم ظهور الفرق

قوله : (السمرقندي الماهر) أي حيث قال في شرحه ولا يخفى أن علم الجنس غير مذكور في التقسيم اهـ

--------- ❖ ---------



[السابع]

والفرق بين الحرف والموصول ⁂ فذكره من سابق التفصيل
من أن موصولا بعكس الحرف ⁂ يعلمه ذوو الذكا واللطف
لكن كلام الاصل فى هذا المحل ⁂ لم يخل عند فاهم من الخلل
يوضحه ما قد مضى فى الرابع ⁂ فاحرص على فهم الكلام النافع

قوله : (من سابق التفصيل) أي التفصيل السابق في التقسيم
قوله : (من أن موصولا بعكس الحرف) اى له خصوصية بعكس خصوصية الحرف
قوله : (يعلمه) أي كونه بعكس الحرف
قوله : (لكن كلام الاصل في هذا المحل) أي وهو قوله في الاصل فان الحرف يدل على معنى في غيره
قوله : (من الخلل) أي كون الحرف لا معنى له وأن دلالته على معنى في غيره
قوله : (يوضحه) أي يوضح ما في كلامه من الخلل
قوله : (ما قد مضى في الرابع) أي في التنبيه الرابع وهو أن قول النحاة الحرف ما دل على معنى في غيره قد اشتمل على تساهل وتسامح وأن المراد منه أنه لا يستقل بالمفهومية

--------- ❖ ---------

[الثامن]

ومنه يعلم اشتراك الفعل ⁂ والحرف فى الافهام يا ذا الفضل
اى أن معنييهما قد ثبتا ⁂ للغير فاغن بالعلوم يافتى
ومن هنا لا يحسن الاسناد ⁂ اليهما وحقق المراد

[التاسع]

وقد علمت منه أن الفعلا ⁂ مدلوله كلى حويت الفضلا
تحقق المعنى له فى عدد ⁂ من الذوات فادر ذا لتهتدى

قوله : (ومنه) أي من سابق التفصيل

قوله : (في الافهام) أي افهامهما للمعنى

قوله : (قد ثبتا للغير) أي وهو الفاعل في الفعل والمتعلق والمجرور في الحرف وليس المراد بثبوتهما للغير مطلق ثبوت بل المراد به كون معناهما معرفا لحال الغير وهو الفاعل في الفعل والمتعلق والمجرور في الحرف فان المعنى في الحرف المعنى الجزئي كالابتداء الخاص مثلا فانه معرف لحال السير والبصرة مثلا أعني كون الاول مبتداء والثاني مبتداء منه وفي الفعل النسبة الجزئية فانها معرفة لحال الحدث وحال فاعله أعني كون الاول مسندا والثاني مسندا اليه اهـ الدسوقي فاحتياج الفعل للفاعل كاحتياج الحرف للمتعلق اهـ

قوله : (ومن هنا) أي من جهة كون كل من معني الفعل والحرف غير ثابت في نفسه بل ثابتا لغيره

قوله : (لايحسن الاسناد اليهما) أي لا يثبت اليهما الغير

قوله : (لحقق المراد) أي من الفعل والحرف في حالتي الاشتراك

قوله : (وقد علمت منه) أي من سابق التفصيل

قوله : (مدلوله كلي) وما مدلوله كلي أربعة وهي اسم جنس ومصدر ومشتق وفعل

قوله : (تحقق المعنى له الخ) أي فلكون مدلوله كليا يتحقق معناه في ذوات متعددة





فجاز أن يكون مسندا الى ⁂ كل من الذوات فاعرف العلا
ولا كذاك الحرف اذ مدلوله ⁂ مستند لغيره حصوله
فلا يصح أن يكون مخبرا به ⁂ ولا يصح عنه مخبرا

[العاشر]

وقد أفاد ما مضى التنظيرا ⁂ فى جعل قوم حققوا الضميرا
اى ان يكن لغائب كليا ⁂ فاعدد له تنظيره جليا

قوله : (فجاز أن يكون مسندا الخ) أي فجاز نسبته الى خاص من تلك الذوات فجاز أن يكون مسندا الى كل منها والحاصل أن الفعل لا يصح أن يكون مسندا اليه ويصح أن يكون مسندا اهـ

قوله : (ولا كذاك الحرف) أي أن الحرف يخالف الفعل

قوله : (اذ مدلوله مستند للغير حصوله) أي أن تحصل مدلوله مستند للغير وهو المتعلق والمجرور فلا يتعقل ثبوته للغير

قوله : (فلا يصح الخ) أي كما أن الحرف لا يصح أن يكون مسندا اليه كذلك لا يصح أن يكون مسندا اهـ

قوله : (وقد أفاد ما مضى الخ) أي قد مضى في باب التقسيم أن مدلول الضمير جزئي ففي جعل قوم الضمير الغائب كليا نظر ووجه النظر أن الضمير مطلقا سواء كان للمتكلم أو للمخاطب أو للغائب موضوع لكل واحد من المشخصات وضعا عاما فيكون جزئيا لا كليا فان دعوى كليته بتوهم وضع كل واحد من أفراده لمفهوم كلي كوضع هو لمفهوم الواحد اللغائب والحق انه قد يكون كليا اى اذا كان مرجعه كليا وقد يكون جزئيا اى اذا كان مرجعه جزئيا اهـ شرح وعلى هذا فضمير الغائب موضوع لمشخصات بوضع وللامر الكلى بوضع فهو مشترك اهـ الدسوقى والمصنف انما عده فى التقسيم من الجزئيات نظرا الى ان اكثر ائمة اللغة عدوا المضمرات مطلقا من المعارف واعتبروا فيها الجزئية بناء على تعريفهم المعرفة بما وضع لشيء بعينه اهـ شرح

قوله : (فاعدد له) أي لما ذكره الناظم في التقسيم

قوله : (تنظيرا جليا) أي واضحا لا شبهة له

-------- ❖ ---------





[الحادى عشر]

مفهوم ذو كفوق وضعا كلى ⁂ ولكن استعماله فى الجزئى
لانه لعارض الاضافه ⁂ فاعمل بذا ولا تقل خلافه

[الثانى عشر]

ولم يكن تعاور الالفاظ ⁂ مجرد الوضع لدى الحفاظ
ووضعها مكان بعض قد أتى ⁂ وليس ناسخا لما قد ثبتا
من وضعها الذى به قد حكموا ⁂ واننى بحمد ربى أختم

قوله : (مفهوم ذو كفوق) أي من الاسماء الملازمة للاضافة المشاركة للحروف في التزام ذكر شيء معها وهو المضاف اليه كالتزام ذكر المتعلق في الحروف

قوله : (كلى) اى فهما داخلان فيما مدلوله كلى لانهما بمعنى صاحب وعلو وهما كليتان والمعتبر فى الكلية المعنى الموضوع له اهـ الدسوقى

قوله : (في الجزئي) أي فهما كليان وضعا وجزئيان استعمالا

قوله : (لانه لعارض الاضافة) علة لقوله ولكن استعماله في الجزئي أي وانما كانا جزئيين استعمالا لكونهما عارضي الاضافة

قوله : (تعاور الالفاظ) أي تناوبها ووقوع بعضها موقع بعض نحو قولك جاءني ذومال واردت به زيدا فربما يتوهم أن ذو صار جزئيا لاستعماله في جزئي

قوله : (مجرد الوضع) أي رافع الوضع الاصلي فلا يعد ذلك التعاور وضعا جديدا بحيث تكون موضوعة بوضعين

قوله : (ووضعها مكان بعض قد أتى) أي في استعمال كلام العرب

قوله : (وليس ناسخا الخ) أشار به الى أن المعتبر في اللفظ الوضع الاصلي لا الاستعمال العارض والموضوع له في ذو أمر كلي وان استعمل في مشخص فلا يكون جزئيا بخلاف زيد فانه جزئي لوضعه للمشخص

قوله : (وانني بحمد ربي أختم) أي كما افتتح به

--------- ❖ ---------



مصليا مسلما على النبى ⁂ الهاشمى الابطحى اليثربى
وآله وصحبه وعترته ⁂ ومن غدا متبعا لسنته
تبييضها تاريخه وضع قصد ⁂ فدم على الدعاء لى وان تجد

قوله : (الهاشمي) أي المنسوب الى بني هاشم لكونه صلى الله عليه وسلم منهم
قوله : (الابطحي) والمراد به بطحا مكة
قوله : (اليثربي) أي المنسوب الى يثرب وهي المدينة المنورة
قوله : (تبييضها) مبتداء أول وقوله تاريخه مبتداء ثان
قوله : (وضع قصد) أي ذلك اللفظ بالجمل وهو سبعون بعد ألف
قوله : وان تجد) قصد به الاشارة بالاكتفاء الى قول شاعر
وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا

وهذا آخر ما يسر الله تعالى على هذه الرسالة والله اعلم
بالصواب واليه الموجع والمآب قال جامعها وقع الفراغ
يوم السبت في ثلاثة أيام فى شهر شعبان سنة الف
واربعمائة واربعين وواحد من الهجرة على
صاحبها الصلاة والسلام والحمد
لله رب العالمين
م